المحاضرة السابعة **

دور الدين في الحد هذه الأفة:

- الشريعة الإسلامية لا تختلف عن سائر الشرائع في موقفها الرافض للمخدرات إلا أنها تميزت بمنهج مختلف ومنطلقات وأهداف مختلفة فهي تتكلم عن مكافحة المخدرات واجب شرعي يقع على عائق كل أفراد المجتمع بإعتبارها آفة تهدد كيان المجتمعات. فهو عمل حرمه الشرع ومنعه القانون لكونه يستنزف أموال الناس ويفسد دينهم ويذهب بعقولهم وحياتهم.
- ان المجرمين يبيعهم المخدرات فإنهم لا يخرجون عن صفة القتلة وقطاع الطرق فهم يقتلون النفوس البريئة.
- لذا يحرص على مكافحة هذه الآفة عن طريق الدعوة والتوعية والتوجيه لسلوك الأفراد حتى تستقيم حياة الأفراد. فالدين الإسلامي حريص على حماية أبناءه من التعرض لخطر خبائث المخدرات والمسكرات وكل ما يؤذي العقل والصحة النفسية والبدنية لأفراد المجتمع. ويهتم بالجانب الروحي والأخلاقي والعقائدي في الإنسان حيث يحرص على تعميق الإيمان القلبي المقترن بالعمل الصالح والصادق ويعتني بتربية الفرد تربية شمولية متكاملة. وينظر لطبيعة الإنسان نظرة إيجابية متفائلة. ويعتبر أن الإنسان خير بطبعه لكن قد يطرأ عليه الفساد و الإنحراف فيحيد عن الطريق الصحيح. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:«كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرنه، أو يمجسانه».
- ويشير إلى أن محاولة على ان آية محاولة لمكافحة هذه الآفة الوقاية والعلاج يجب أن تكون مكملة وداعمة للجهود المبذولة في مختلف المجالات الأخرى عن القائمين على الإرشاد الديني الإطلاع على الدراسات التي يقوم بها المختصون في علم النفس وعلم الإجتماع والأنثربولوجيا وبالتالي تكون هذه الجهود متكاملة حتى تكون فعالة وأي إجراء تقوم به أي جهة سواء كانت الأسرة أو المدرسة او الدولة ومن شأنها أن يدعم جهود مكافحة ظاهرة المخدرات فهو إجراء وقائي يجب القيام به وتدعيمه.

علاج ظاهرة تعاطي المخدرات:

انطلاقا من الحقيقة التاريخية بأن الإنسان عرف المخدرات منذ القدم واستفاد منها وتضرر منها. من غير الحاجة لها. وإيمان بأن إنتاج المخدرات وتعاطيها وترويجها والإتجار بها ألحقت ومازالت بأضرار بالغة الخطورة بالإقتصاد الوطني في مختلف أنحاء العالم وهدرت للحد منها وإدراك بأن خطورة المخدرات تشل حركة الملايين من سكان العالم من المشاركة بعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الفعاليات واقتنعنا بأن ترويج المخدرات والإتجار بها يتركان آثار بالغة السوء على شريحة مهمة من شرائح المجتمع البشرية ويعرقلان النمو والتطور الإقتصادي والإجتماعي والحضاري. ووعيا بأن الأمية والجهل هما آفات إجتماعية تعيق من وعي الإنسان بنفسه وبالمخاطر التي نحيط به وعدم التبصر بما يجب عليه اتجاه نفسه ومجتمعه واقتناعا بأهمية خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. و مدى تطورها بما يخلف مقترحات العملية الغالبية العظمى ومن دون ذلك فإن مخاطر المخدرات ستتفاقم على الفرد والمجتمع وإدراك للفرق الشاسع بالنمو الاقتصادي و الاجتماعي بين الشمال والجنوب وسيادة القيم الإستهلاكية وتطورها هذا ما زاد المشاكل الإجتماعية من بطالة وتوجه نمو الكسب غير المشروع بالإضافة إلى تطور الإتصالات إعلاميا وثقافيا وتجاريا أدى إلى تقارب المسافات حول الكرة الأرضية مما كان له الأثر لإكتساب الشعوب باعادات سيئة ليست في صالحهم ومن جهة أخرى فإن الغزو الثقافي والإعلامي قد وجه بعض شرائح المجتمع إلى ثقافات جديدة صارة ومنها آفة المخدرات وترويجها

وفي ضوء المنطلقات الأساسية فلابد من مواجهة آفة المخدرات ترويجا وانتاجا وإتجارا وتعاطي، وفي سبيل ذلك لابد من استراتيجية شاملة لمواجهة ظاهرة المخدرات في المجتمع الجزائري